



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

فعالية العلاج باللعب لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي

إعداد

د/ طلعت أحمد حسن على

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة بنى سويف

﴿ المجلد الثاني والثلاثين - العدد الثالث - جزء أول - يوليو ٢٠١٦ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي باستخدام العلاج النفسي باللعب، وبلغ حجم العينة (٦٠) طالباً (٣٠ طالباً مجموعة ضابطة، ٣٠ طالباً مجموعة تجريبية) من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي بمدرسة أوتيج الثانوية الصناعية بمحافظة أسيوط تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاماً ، بمتوسط عمري (١٧.١) عاماً وانحراف معياري (٠.٨٢)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء، مقياس السلوك العدواني، مقياس التوافق النفسي، برنامج العلاج النفسي باللعب من إعداد الباحث، وتمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأوضحت النتائج عن فعالية البرنامج العلاجي النفسي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي إلى ما هو أفضل لدى أفراد المجموعة التجريبية.

المقدمة ومشكلة الدراسة :

العدوان البشري حقيقة قائمة عرفه الإنسان منذ الأزل ولا يزال موجوداً في الحاضر وسيظل حتى يوم القيامة، وقدم لنا القرآن الكريم أمثلة صريحة وواضحة عن السلوك العدواني في قصة ابني آدم وأخوة يوسف وبني إسرائيل وحرابهم لأنبياء الله وأكثرهم وضوحاً قصة ابني آدم عليه السلام هابيل وقابيل، بقوله تعالى " فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ " صدق الله العظيم (سورة المائدة، آية ٣٠)، والآية الكريمة لم توضح فقط مظهراً من مظاهر السلوك العدواني وإنما وضحت نتائج العدوان.

لقد انتشر السلوك العدواني في عصرنا الحاضر بصورة كبيرة وذلك بسبب الصراعات والعنف والحروب التي تطل علينا كل يوم في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وكل ذلك كان مدعاة لليأس والإحباط والشعور بالظلم مما يدفع الأفراد إلى محاولة التغلب على هذه الصراعات ولو عن طريق الاعتداء على الآخرين.

والمتمصفح لصفحة الحوادث في الصحف اليومية سوف يجد عشرات الحوادث التي تتراوح ما بين السرقة بدون مواجهة الضحية (النشل) وحتى القتل مع سبق الإصرار والترصد وهكذا أصبح العدوان في حياتنا اليومية أمراً سهلاً، وقد يشهده الباحثون في دفع طلاب المدارس لبعضهم البعض، وفي وخزهم ولكمهم لبعضهم البعض في فناء المدرسة وداخل حجرة الدراسة وقد يصل الاعتداء بالآلات الحادة أو الحجارة أو السلاسل الحديدية وخاصة في مدارس التعليم الثانوي الفني.

كما يعرف العدوان بأنه سلوك مدفوع بالغضب والكرهية أو المنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي، ١٩٨٨، ١٠٠)، ويظهر السلوك العدواني منذ الطفولة المبكرة ويعتبر شائعاً في كل مراحل العمر حتى وأن فرويد اعتبره غريزة طبيعية أي غريزة العدوان (نبييل حافظ، ١٩٩٣، ٢٨٣).

ولقد دفع انتشار العنف والعدوان في المدارس وبين الطلبة وغيرهم من الفئات في المجتمع وارتفاع معدلات القتل في المجتمعات الحديثة مقارنة بالمجتمعات المتخلفة - دفعت - علماء النفس الاجتماعي إلى دراسة العوامل التي تدفع شخصاً ما إلى إيذاء الآخرين وكيف يتأتى للقواعد السلوكية أن تضبط العدوان، والحد منه (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠٤، ٢٩٠)، وهذا ما أكدته دراسة كل من (أمل نادي علي، ٢٠١٥، إيمان شعبان حسن، ٢٠١٥، هديل حسين فرج، ٢٠١٥).

وتوضح دراسة جونسون (2005) Jonathan إلى أن السلوك العدواني يزداد انتشاراً في الوقت الراهن، ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل ومن أهمها المشاهد الحية للعنف في وسائل الإعلام، حيث تؤكد جميع المؤشرات على أن العنف التلفزيوني ينتج عنه العديد من السلوكيات العدوانية خصوصاً في مرحلة الطفولة والمراهقة. لذا يرى الباحث عدم عرض مسرحية مدرسة المشاغبين، وأفلام المصارعة أمام الأطفال.

ويذكر كارين إلى أنه من ٩ إلى ١٠ أشخاص من كل ١٠٠.٠٠٠ يتعرضون للقتل وأكثر من ١٢٠٠ طفل يموتون كل عام بسبب سوء استخدام المواد أو الإهمال وغيرها من الضغوط المجتمعية (2, Kareen, D & Members of the CEMP, 2013)، لذا لابد من مواجهة السلوك العدواني وتخفيفه بطريقة عقلانية لكي يتحقق التوافق النفسي.

إن التوافق النفسي عملية تتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى قدرته على مواجهة ما ينشأ داخله من صراعات وما يتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠٣، ٦٢).

ويرى "كارل روجرز" أن التوافق النفسي في جوهره إنما يعبر عن قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها، بما في ذلك ذاته، ثم العمل على تبينها في تنظيم شخصيته (رمضان محمد الفذافي، ١٩٩٨، ١١٠).

ولعملية التوافق النفسي أبعاد محددة تتمثل في:

- ١- التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، مع إشباع الدوافع والحاجات بالإضافة إلى التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة.
- ٢- التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات ومعايير المجتمع وقواعد المجتمع الاجتماعي فضلاً عن العمل لخير الجماعة التي ينتسب إليها والسعادة الزوجية.
- ٣- التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة مع الاستعداد لها والدخول فيها والسعي الدائم نحو الإنجاز والكفاءة مع الشعور بالرضا والنجاح (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧).

ولقد قام الباحث بتدريس مادة الرياضيات في إحدى مدارس التعليم الفني لمدة عام قبل الالتحاق بمهنة التدريس في الجامعة، وشاهدت على الطلاب الاعتداء على بعضهم البعض، وكسر الأدرج وإتلاف الممتلكات والأثاث وتخريب وسائل النقل والمواصلات مما يؤكد على وجود السلوك العدوانى.

ونبعت المشكلة أيضاً من خلال زيارة الباحث لمدارس التعليم الفني بمحافظة أسيوط، ولاحظ عليهم العدوان والتخريب، مما يدل على وجود طاقة زائدة ومكبوتة، لذا لابد من تفريغ هذه الشحنات الكامنة لديهم عن طريق اللعب مما يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية والهدوء الجسمي، وهذا يحقق التوافق والصحة النفسية، لذلك لجأ الباحث إلى إجراء هذه الدراسة، ومن الدراسات التي أكدت على أهمية العلاج باللعب بالدراسة كل من (رانيا أمين أحمد، ٢٠١٥)، (ريهام محمد نصير، ٢٠١٥)، (نعيم علي موسى، ٢٠١٣)، (أحمد محمد شبيب، ٢٠١٢)، (سامح محمد الجداوي، ٢٠١١).

فبناءً على ما تقدم ضرورة التحقق من استخدام العلاج النفسي باللعب لعلاج السلوك العدوانى وتحسين التوافق النفسى لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى وبذلك تتحدد المشكلة.

مشكلة الدراسة :

فى ضوء ما سبق عرضه فى المقدمة ، يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ١- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك العدوانى والتوافق النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الصناعى ؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدوانى والتوافق النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الصناعى ؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدوانى والتوافق النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الصناعى ؟
- ٤- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والنتبعى للسلوك العدوانى والتوافق النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الصناعى ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نجملها فيما يلي :

- ١- محاولة خفض السلوك العدواني وإزالة القلق والتوتر وتحقيق التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي باستخدام العلاج النفسي باللعب.
- ٢- بناء برنامج علاجي نفسي باللعب مكون من عدة جلسات لطلاب التعليم الثانوي الصناعي الذين يعانون من سلوك عدواني مرتفع وسوء التوافق النفسي.
- ٣- التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي باللعب.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية البحث من أهمية الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ويمكن تحديد هذه الأهمية فيما يلي :

- ١- إلقاء الضوء على العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.
- ٢- إمكانية استخدام البرنامج المقترح في العديد من الأغراض البحثية والتطبيقية على عينات مماثلة، بغرض خفض السلوك العدواني وتحقيق التوافق النفسي، وهو ما يمكن أن ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية بأسرها.
- ٣- مساعدة الطلاب والمعلمين على أداء أدوارهم المختلفة بفاعلية، وتحقيق التوافق المهني، والرضا النفسي، وتحقيق النجاح في الحياة فضلاً عن تحقيق التوافق الاجتماعي.
- ٤- تسهم في تحسين الصحة النفسية لطلاب التعليم الثانوي الصناعي مما يعود إيجاباً على ما يؤدونه من أدوار مختلفة ومتعددة في هذا الصدد وتحسين المستوى الأكاديمي للتحصيل.
- ٥- تسهم هذه الدراسة في مساعدة أولياء الأمور، والعاملين في مجال التربية والتعليم على التعامل والتفاعل الجيد مع طلاب التعليم الفني بصفة خاصة وطلاب التعليم العام بصفة عامة، وهو الأمر الذي يسهم في خفض السلوك العدواني.
- ٦- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت إلى هذا الموضوع في حدود علم الباحث.

مصطلحات الدراسة :

السلوك العدواني Aggressive Behavior

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه " سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء الذات أو إيذاء طرف آخر أو الإضرار به أو مخالفة العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية السائدة بين الناس ويأخذ صوراً متعددة بديلة أو لفظية، سواء كان هذا العدوان مباشراً أو غير مباشر، ويبدأ مع الفرد من الطفولة، وهو مجموع ما يحصل عليه الطالب من درجات على مقياس السلوك العدواني " .

التوافق النفسي Psychological Adaptation

إن التوافق النفسي عملية تشير إلى الحلول السليمة التي يلجأ إليها الناس لإحداث التكيف مع ظروف الحياة بإحدى الطرق التالية :

١-المهادنة: وهي اتفاق للكف عن الصراع، بالرغم من عدم انتهاء المشكلة أو الوصول إلى حل.

٢-التوفيق: وهو عملية تنازل الفرد عن بعض مطالبه في سبيل إنهاء الأزمة القائمة (محمد حسن الشناوي وآخرين، ٢٠٠١، ٩١).

ويعرف الباحث " التوافق النفسي " إجرائياً بأنه التكيف السوي مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتحقيق التلائم والرضا ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على قائمة تقدير التوافق والتي تقيس كلاً من التوافق الذاتي، التوافق المنزلي، التوافق الاجتماعي، التوافق المدرسي، والتوافق الجسمي.

العلاج باللعب : Play Therapy

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه أسلوب علاجي يفيد في دراسة وتشخيص وعلاج مشكلات الأطفال بوصفه أحد أهم مناهج العلاج النفسي للطلاب باعتباره علاقة ديناميكية شخصية بين الطالب ومعالج متدرب على إجراءات العلاج باللعب والذي يحدد فيه مسرح اللعب ويختار الأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته وتتناسب مع مشكلة الطالب بما يسمح بتطوير علاقة آمنة للطالب يعبر فيها عن مشاعره وأفكاره وخبراته، وسلوكياته.

العلاج المستخدم القائم على العلاج باللعب:

هو برنامج منظم ومخطط يستند إلى مبادئ وفتيات نظرية التعلم الاجتماعي من خلال استخدام اللعب وما يرتبط به من أنشطة مصاحبة مثل النمذجة ولعب الدور، متضمناً مجموعة من الخبرات والممارسات والأنشطة والجلسات بهدف خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة :**أولاً: الإطار النظري :**

يتألف الإطار النظري من ثلاثة محاور، يتم عرضها كما يلي:

المحور الأول: العلاج النفسي باللعب**مفهوم العلاج باللعب :**

يرى محمود صوالحه (٢٠٠٧، ١٥) أن اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه غايته الاستمتاع ويكون على شكل سلسلة من الحركات تمارس مزاجياً أو اجتماعياً، ويتم فيه استغلال الطاقة الجسمية والذهنية، ويمتاز بالخفة والسرعة في التعامل مع الأشياء. ويظهر سلوك اللعب عند الأطفال عبر مراحل النمو المتتابعة بدءاً بمرحلة الرضاعة فالطفولة، المراهقة ثم الرشد أو يعتبر اللعب وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل عبر مراحل نموه ويساهم اللعب بدور هام في التكوين النفسي للفرد، وتكمن فيه أسس النشاط الذي يعيشه عبر تلك المراحل.

ويؤكد (Landreth, 2012) أن العلاج باللعب المتمركز حول الطفل هو عملية يستخدم فيها الطفل الألعاب لكي يعبر فيها عن خبراته ومشاعره مع معالج حاني ودافئ والذي لا يوجه أو يحكم أو يدير لعبة ولكنه ييسر عملية اكتشاف الذات.

نظريات اللعب :

حاولت العديد من النظريات وضع تفسيراً سيكولوجياً للعلاج باللعب، وفيما يلي عرض لأبرز النظريات التي حاولت تفسير العلاج باللعب :

نظرية اللعب في الإسلام :

يُعد اللعب والترويح من النظم التربوية والاجتماعية المكونة لبناء المجتمعات، فهي ضرورة اجتماعية للإسهام في بناء وتطوير شخصية الفرد المسلم، فقد كان الإسلام يدعو إلى التجديد الدائم والتطوير في سلوك المجتمع المسلم، ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يهتم بتربية الأطفال ويرعاهم ويرى أن للطفل حقوقاً على والديه في تربيته وفي معاملته وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رقيقاً في معاملته مع الأطفال، ويدعوهم للعب معه ومن أقواله (صلى الله عليه وسلم) "لاعب ابنك سبعاً وصاحبه سبعاً" ولقد وردت كلمة لعب في القرآن الكريم في عدة آيات منها في سورة يوسف "أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإناله لحاقظون" (سورة يوسف، آية ١٢).

هذا وقد لعب النبي في طفولته، وأتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه وشق صدره، وكذلك اهتم الخلفاء الراشدون باللعب، وكذلك المسلمون في شتى أقطارهم، فقد جاء في كتاب الماوردي (الأحكام السلطانية) ما يدل على أنهم في بغداد أيام العباسيين اتخذوا سوقاً خاصاً لبيع لعب الأطفال. وانطلاقاً من ملاعبة النبي (صلى الله عليه وسلم) للأطفال اهتم علماء التربية الإسلامية بحاجة الطفل إلى اللعب والترويح عن النفس بعد الانتهاء من دروسه (العناني، ٢٠٠١، ٨٤-٨٥).

النظريات الكلاسيكية في تفسير اللعب :

١- نظرية الطاقة الزائدة : Surplus Energy

وترى هذه النظرية أن اللعب عادة يكون نتيجة لوجود طاقة زائدة لدى الكائن الحي وليس في حاجة إليها لكفاحه في الحياة (محمد إبراهيم عبد الحميد، ١٩٩٩، ٤٩). ولذلك فإن الأطفال يلعبون للتفيس عن مخزون الطاقة المكبوتة منذ وقت طويل.

٢- النظرية التلخيصية : Summarization Theory

اللعب ما هو إلا تلخيص للماضي وأن الإنسان منذ ميلاده، وحتى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بنفس الأدوار التطويرية التي مرت بها الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض حتى الآن (أحمد بلقيس، توفيق مرعي، ١٩٨٧، ٢٦) ومن ثم فإن الطفل يستفيد من تاريخ جنسه ويقوم بنفس الأنشطة التي قام بها الإنسان الأول من خلال اللعب.

٣- نظرية الإعداد للحياة : Preparatory for life

تقوم فلسفة النظرية على أن اللعب لون من ألوان النشاط الغريزي الذي يلجأ إليه الإنسان والحيوان ليتدرب على مهارات الحياة، ومهارات البقاء الأساسية. فاللعب هو أسلوب الطبيعة للتمرين على العمل الجدي الذي يتطلبه مستقبل المخلوقات، فاللعب أسلوب الطبيعة للتعليم والتعلم (أحمد محمد جاد الرب، ٢٠٠٧، ٣٨).

٤- نظرية تجديد النشاط :

وترى هذه النظرية أن أوجه النشاط الرئيسية في الحياة متعبة ومجهدة لدرجة تستوجب تجديد النشاط بالتسلية والرياضة، فاللعب ضرورة للترفيه بعد العمل فهو ينسي الفرد ضغط العمل وتجدد النشاط والحيوية (منى كمال أمين، ٢٠١٤، ١١٣).

٥- النظرية التحليلية : Psychoanalytic theory

وترى هذه النظرية أن اللعب وسيلة لتحقيق أمنيات الأطفال، وكذلك التحكم في الأحداث الصادمة، كما أنه يرى أن عكس اللعب ما هو جاد، ولكن ما هو حقيقي، كما أن الأطفال يكررون كل شيء ولديهم انطباعاً قوياً في حياتهم الواقعية، وهم بذلك يتحررون من قوة الانطباع، ويجعلون لأنفسهم المسيطرون على المواقف، تلك المواقف التي كانوا من قبل ضحاياها (محمد إبراهيم عبد الحميد، ١٩٩٩، ٥٠).

وتستند النظرية في تفسيرها للعب على مبدئين أساسيين وهما :

أ - مبدأ اللذة: وينبع هذا المبدأ من أن اللعب وسيلة لتحقيق بعض الرغبات الخاصة لدى الطفل والتي لا يستطيع أن يحققها في الواقع مما يجعله يقوم بها أثناء لعبه.

ب- مبدأ التكرار والتوقيت: وهي تعني أنه إذا مر الإنسان بخبرة مؤلمة ما فإن هذه الخبرة تؤثر في التكوين النفسي للفرد وتجعله يبذل مجهوداً لتناولها من جديد ويحاول التغلب عليها، كما أنه في تكرار الخبرة المؤلمة ما نخفف من أثرها النفسي على الطفل مثال الطفل الذي يعاقبه المعلم لعدم أدائه لواجبه فعند عودة الطفل للمنزل وإسكاه بالحصان أو الدمية التي يملكها فإنه يقوم بضربها ويؤنبها لأنها لم تقم بعمل الواجب (محمد محفوظ محمد، ٢٠١٠، ١١٥).

٦- النظرية المعرفية لتفسير اللعب :

احتل اللعب أهمية كبيرة في حياة علماء النفس المعروفين ومنهم بياجيه وبرونر وغيرهم من علماء النفس المعاصرين، وسوف يتناول الباحث فيما يلي آراء بياجيه وبرونر في تفسير اللعب.

أ - نظرية بياجيه في تفسير اللعب :

ووفقاً لأصحاب تلك النظرية :

- اللعب متطلب أساسي لحدوث النمو بجميع جوانبه العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية والوجدانية.

- يمر الفرد في مرحلة نموه بعدة مراحل وهي :

- مرحلة التفكير الحسي الحركي: وهي مرحلة تمتد حتى سن الثانية من عمر الطفل.
- مرحلة التفكير الحسي: هي مرحلة تمتد حتى سن السابعة ومنها يطور الطفل مفاهيمه.
- مرحلة العمليات العقلية المادية: هذه المرحلة تمتد حتى سن الثانية عشر.
- مرحلة العمليات العقلية المجردة: في هذه المرحلة تنمو قدرات الفرد العقلية ليصبح قادراً على الإدراك العقلي المجرد والتفكير المعقد وتمتد هذه المرحلة بين سن الثانية عشر حتى الخامسة عشر (أيمن يوسف حجازي، ٢٠٠٥، ٣٩-٤٠).

- يشكل اللعب مؤشراً على نمو الطفل ونضجه.

ب- نظرية برونر :

اللعب أداة للنمو المعرفي وبناء للشخصية الاجتماعية المتكاملة للطفل بشكل خاص، والكائن الإنساني في مختلف مراحل النمو بشكل عام. بذلك يقوم الأطفال بمحاولات متنوعة لمعالجة المشكلات من وضع خيالهم تساعدهم في اكتشاف مشكلات حقيقية في حياتهم المستقبلية.

ويرى الباحث على الرغم من تباين النظريات في تفسير اللعب، إلا أن أغلب هذه النظريات يكمل بعضها البعض، كما أنها توضح مكانة اللعب وأهميته بالنسبة للأطفال كنشاط مسيطر عليهم وأن ألعاب الأطفال تجمع بين كل هذه النظريات لأنها متنوعة ومتعددة الجوانب والأشكال، ومن أنواع اللعب عند الأطفال اللعب الاستكشافي (الحركي)، اللعب الدرامي، اللعب الإيهامي، اللعب الاجتماعي.

المحور الثاني: السلوك العدواني Aggressive Behavior

يُعرف السلوك العدواني في قاموس العلوم السلوكية بأنه هجوم أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أي صورة بداية من الهجوم البدني في طرف إلى النقد اللفظي في الطرف الآخر وهذا النمط من السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي فرد أو أي شيء بما في ذلك ذات الشخص "Wolman" (١٩٩٣، ١٥).

ويُعرف "Gormly" (٢٠٠٧، ٢٤٣) العدوان بأنه سلوكيات يقصد بها إيذاء شخص آخر.

ويذكر "أشرف عبد القادر" (٢٠٠٠) أن السلوك العدواني هو الذي ينفجر لفظياً لأنفه الأسباب ويسب الآخرين ويهينهم بألفاظ جارحة ما لم تشبع حاجاته بل وقد يلجأ إلى العدوان الجسدي عند الغضب.

ويرى الباحث أن السلوك العدواني هو أي سلوك عصيب يهدف إلى إيذاء الآخرين أو الذات باستخدام اللفظ أو الفعل مما يؤدي إلى حدوث ألم بدني أو نفسي أو مادي.

أسباب السلوك العدواني :

أ - العوامل البيولوجية :

أشارت دراسات عديدة أجريت على الإنسان والحيوان إلى أن للعدوان أسساً بيولوجية فثمة علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموسومية والهرمونات والعصبية من جهة أخرى (جمال الخطيب، ١٩٩٤).

ويمكن تلخيص أهم العوامل البيولوجية في:

١ - الوراثة :-

وهي أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان وهناك تأكيد لدور الوراثة من خلال دراسات أجريت على أطفال عدوانيين فصلوا من والديهم وتبناهم آباء آخرون، حيث وجدوا ارتباطاً ذو دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين أطفال بيولوجيين مضادين للمجتمع.

٢ - شذوذ الصبغيات الوراثية Chromosomal Abnormalities

حيث يزيد عدد الصبغيات إلى (٤٧) بدلاً من (٤٦) ويصبح تمييزها الجنسي (xyy) أو (xxy) ولوحظ أن السلوك العدواني والمضاد للمجتمع بكثير لديهم خاصة في النوع (xyy) الذي تكثر لديه الذكورة التي تجنح إلى السلوك العدواني ويصاحب العدوان لديهم باضطراب العاطفة ونقص الذكاء.

٣ - اضطراب وظيفة الدماغ :

لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لد (٦٥%) من معتادي العدوان الجانحين، كما لوحظ أن هناك تشابه في تخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء، وتخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين بما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي (محمد عبد الرحمن حموده، ١٩٩٣).

٤ - اضطراب إفرازات الغدد :

ومن الأسباب البيولوجية التي تسبب العدوان النشاط الزائد الذي ينتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدد الدرقية أو الغدة النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان (سليمان الخضري، ١٩٨٦).

ب- العوامل الاجتماعية :

يرتبط السلوك العدواني بنوع وطبيعة الثقافة العامة التي تسود المجتمع وما يعانیه من مشكلات ويرتبط أيضاً بالثقافة الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأشكال وأساليب ونظم للتنشئة الاجتماعية (وفاء عبد الجواد وعزة خليل، ١٩٩٩).

ويضيف "Parke et al." (١٩٨٣، ٧٤) إلى أن العدوان يرتبط بأنماط التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الوالدين فرفض الآباء للأبناء وتسامحهم مع الطفل عندما يعتدي على الآخرين وعدم استخدامهم للعقاب بطريقة منظمة كلها عوامل تزيد من احتمالية تطور العدوان.

وتؤكد "سهير كامل أحمد" (٢٠٠٢) إلى أن إشباع الحاجات الطفلية الأولية للطفل تساعده على التقدم إلى مراحل النمو التالية، وعلى العكس فإن الحرمان من الإشباع ينمي لدى الطفل شعور بعدم الأمن والإحباط، مما يساعد على نمو الشعور العدواني للعالم من حوله بل يستجيب في رشه استجابات مرضية تتخذ صوراً متعددة فيما الانسحاب عن العالم والسلبية وإما العنف والعدوان السافرين.

ج- العوامل النفسية :

يذكر "أحمد عزت راجح" (١٩٩٩) أن ما يثير العدوان عند الطفل تقيد حركاته ومنعه من عمل ما يريد وأمره بعمل ما لا يريده وإهماله أو عدم الاهتمام به وبما يقول أو يفعل ففي كل ذلك إحباط لحاجته النفسية الأساسية وهو يستجيب لكل ذلك بالصياح والضرب أو الاعتداء الجسدي وما يجدر تأكيده أن الإنسان لا يربث ميلاً إلى المقاتلة والعدوان حباً في العدوان كما يرى بعض العلماء بل حين يعاق سلوكه وتحبط دوافعه وتقيد حريته.

فالسلوك العدواني مرتبط بخصائص فردية متأصلة في التركيب البيولوجي للفرد تتجسد في اختلالات جسمية ونفسية وعقلية وتنفجر في صورة سلوك عدواني مضاد للمجتمع، عنيف يظهر في أشكال مختلفة من الانحرافات الاجتماعية قد تكون محصورة ومعروفة وقد تكون مستقرة يغفلها القانون وتسقطها الإحصائيات.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

١- النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص حيث يوجد لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فسيولوجي وينمو هذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها في سرعة نبضات القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه ويعض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لا إرادية ويقف فيه إدراكه الحسي حتى أنه لا يشعر بالألم في معركته مع عزيمة (فؤاد البهي السيد، ١٩٩٩).

ويرى مؤيدي هذه النظرية أيضاً أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكاً معيناً من أجل إشباعها ولذلك يعتبرون السلوك العدواني سلوكاً غريزياً هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة، فقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى (Kouffman، ١٩٨١، ١٩).

٢ - نظرية التحليل النفسي:

تهتم هذه النظرية بجزور العدوان فقد استخدم Freud غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان، فالعدوانية هي تدمير الذات فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد أعاققتها قوى غرائز الحياة وهو يرى أن العدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية Aggression Energy التي تنشأ داخل الفرد (Hall et al., 1978, 48).

ومع أن نظرية التحليل النفسي تتعامل مع العدوان بوصفه استجابات متعلمة فهي تشير إلى أنه ليس بالإمكان إيقاف العدوان أو تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية أو تجنب الإحباط وبمعنى آخر يعتقد المحلل النفسي أنه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان ولكن ما يستطيع المحلل النفسي عمله هو تحويل العدوان أو توجيهه نحو أهداف بنائه بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة.

٣ - النظرية الإحباطية:

يُعرف " جمال الخطيب " (١٩٩٤، ٢٢٩) الإحباط بأنه هو خبرة مؤلمة تنتج عن عدم مقدرة الإنسان على تحقيق هدف ضروري له. وترى النظرية الإحباطية أن الإنسان ليس عدوانياً بطبيعته وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط فالعدوان يعد وظيفة من وظائف الذات تظهر بتأثير الإحباط، فقد أدت البحوث في ماهية الذات والدور الذي تقوم به لتحقيق رغباتها إلى اعتبار العدوان من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجتها التي تتعلق بحفظ الحياة وتحقيق الأمن ومن الملاحظ أن تلك الميول العدوانية لا تخرج إلى نطاق السلوك والآراء إلا بتدخل من البيئة أساسه العرقلة والتعويض والإحباط (مصطفى فهمي، ١٩٨٥، ١١٩).

فالعلاقة بين الإحباط والعدوان علاقة مركبة وغير مباشرة، تتوقف على ما يكون بين الطفل ووالديه أثناء عملية التطبيع الاجتماعي، فالإحباط لا يؤدي إلى العدوان إلا إذا لقي شيء من الإثابة والتدعيم (أحمد عبد العزيز وآخرون، ١٩٨٤، ٩٤-٩٥).

٤ - نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى " Bandura " أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأطفال القائمين على رعايته والمهتمين بحياة الطفل مثل الوالدين والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (وفاء عبد الجواد وعزة خليل، ١٩٩٩، ٩٠):

وذكر " Krandal " (١٩٨٨، ١١) العوامل التي تعزز السلوك العدواني فيما يلي:

- عندما يكون هناك تدعيم سلبي لاستجابة العدوانية من خلال حصول المعتدي بعدوانية على أهدافه المطلوبة.
 - حينما يحدث تساهل والدي تجاه السلوك العدواني.
 - من المحتمل أن يكون الوالدان نفسيهما نموذجاً أساسياً للعدوان أمام الأطفال وذلك بتوريطهما في هذا السلوك عن طريق الصراع المستمر والعدوان المباشر ومثل هذا الاتجاه يدعم عدوانية الطفل ويزيد من سرعة اكتسابه للعدوان.
- وبناءً على ذلك فإن كثير من علماء النفس المحدثين يميلون إلى اعتبار أن السلوك العدواني جزء منه سلوك مكتسب (محمد محروس الشناوي وآخرون، ١٩٩٧، ٤٤).

ويرى الباحث أن السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تشترك فيه وتتداخل عوامل كثيرة منها الوراثة والتقليد والظروف البيئية والاجتماعية وجماعة الرفاق ذات السلوك الإجرامي والخبرات السابقة غير السارة، فمن هنا تتضح أهمية إعداد برنامج علاجي نفسي قائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لتفادي الوقوع في الجناح والجريمة ومن ثم زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم فالمرهق مُتعب ومُتعب وفي حاجة دائمة إلى المتابعة لتحقيق الاتزان النفسي وعلاج مشكلاته.

المحور الثالث: التوافق النفسي:

التوافق يتضمن تفاعلاً متصلاً بين الشخص وبيئته، وكل منها يؤثر على الآخر ويفرض عليه مطالبه، فأحياناً يحقق الشخص التكيف حين يرضخ ويتقبل الظروف التي تفوق قدراته على التغيير، وأحياناً يتحقق هذا حين ترسخ البيئة لأنواع النشاط الشخصي وفي معظم الأحيان يكون التكيف توافقياً بين هذين الموقفين المتقابلين، ويكون سوء التكيف إخفاقاً في الوصول إلى هذا التوافق.

ومنذ الطفولة تواجه الإنسان مشكلات تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة كما أن حاجاته ورغباته كثيراً ما تصادفها العراقيل فيعجز عن إشباعها، ولذلك يسعى بصورة مستمرة ليكيف نفسه حسب مقتضيات البيئة، أو تطويع البيئة لتلائم حاجاته ورغباته، وإذا فشل الفرد في التكيف مدة طويلة، فقد يصيبه نوع من التكيف السيئ، والتوافق بين الطالب وزملائه ومعلميه يدعم مركز الطالب ويتيح له حالة من الاستقرار والهدوء، والخلو من الصراعات والانفعالات المعيقة للنشاط العقلي كما أن العلاقة التوافقية مع المعلمين تمنح الفرد القدرة على المناقشة والتركيز والتبصر والفهم عن طريق الأسئلة والاستفسارات، في حين أن فقدان هذه العلاقة يولد الإهمال واللامبالاة (علي محمد الديب، ١٩٩٠).

نظريات علم النفس المفسرة للتوافق:

يشير حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٠، ٢٨٩-٢٩٠)، نجلاء فتحي عبد الرحمن (٢٠١٤، ٥٤-٥٧) إلى مجموعة من النظريات العلمية المفسرة للتوافق تتمثل في:

أ- **نظرية التحليل النفسي:** والتي ترى أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه ويشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضا، فلا يكون خاضعاً لرغبات الهو ولا يكون عبداً لقسوة الأنا الأعلى وعذاب الضمير، ولا يتم ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً يحوز الأنا الأعلى أغلبه ليصير قوياً يستطيع أن يوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع. وفي ضوء ذلك تكون حالة الاتزان أو التوافق النفسي معادلة للصحة النفسية، أي أن الفرد يتمتع بصحة نفسية عندما يكون قادراً على ضبط غرائزه ودوافعه البدائية وعندما لا يسمح للقيم المثالية بعزله عن واقعه وحتى عندما يسمح بإشباع دوافعه وتحقيق مستوى معين من تطلعاته المثالية، فإنه لا يزال في هذا الإشباع وإنما ينبغي أن يكون مترناً وتكون وسائل هذا الإشباع بعيدة عن الحيل الدفاعية اللاشعورية.

ب- النظرية السلوكية: والتي ترى أن سوء التوافق النفسي نتيجة حتمية لخلل ما في عملية التعلم، ولما كانت هذه العملية يقوم بها في الغالب الكبار ويوجهونها نحو الصغار فإن هؤلاء الكبار يتحملون المسؤولية الأولى في خلق الاضطرابات النفسية لدى الفرد، وبناءً على ذلك فإن مراجعة عملية التعلم من حيث المحتوى أو الأهداف أو الوسائل أمر لا بد منه في تعاملنا مع الاضطرابات النفسية.

ج- نظرية الجشطلت: والتي يرى أصحابها أن الإنسان طالما ظل محافظاً على العلاقات التي تربط بين جوانب نموه المختلفة وطالما ظلت قوانين الحياة هي المنظمة لتلك الجوانب فإن الإنسان لا شك سيتمتع بالصحة النفسية في المقابل إذا حدث أي خلل أو مرض أو انحراف يطرأ على أي جانب من جوانب الإنسان كأن يمرض في جسمه وتضطرب نفسه أو تختل عقيدته أو تتدهور علاقاته الاجتماعية فإنه يفقد صحته النفسية.

د- نظرية المذهب الإنساني: ويرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق النفسي يعني تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً وهذا لا يتأتى إلا بممارسته حرية يدرك مداها وحدودها وتحمل مسؤولياتها ويكون قادراً على التعامل مع الآخرين وكذلك على حبهم ويكون ملتزماً بقيم عليا مثل الحق والخير والجمال وأن يشبع حاجاته الفسيولوجية والنفسية إشباعاً متزناً.

هـ- أصحاب الفكر الإسلامي: يقترب أصحاب المذهب الإنساني في رؤاهم من رؤى المفكرين المسلمين بالنسبة للتوافق النفسي فالمذهب الإنساني يعترف بالبعد الروحي كأحد أبعاد الشخصية الإنسانية، والذي يعني أن أي خلل فيه أو اضطرابات يؤدي إلى سوء توافق الفرد نفسياً وروحياً، أما وجهة النظر الإسلامية في التوافق النفسي فتري أنه من الضروري أن يتجه الإنسان إلى استبدال الذات الجسمية والمادية بالذات العقلية، وأن سعادة النفس الإنسانية يكون باتصالها بالله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا كذلك فإن السعادة كما يراها ابن سينا - لا تتم إلا بإصلاح الجزء العملي من النفس أي بإصلاح الأخلاق وذلك بأن يتمسك الإنسان بالفضيلة وهي التوسط بين الضدين.

وير الباحث أن التوافق النفسي درجة من درجات الصحة النفسية يتناول السلوك والبيئة بالتعديل والتغيير حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته بحيث يقل الهم والحزن إلى أقصى حد ممكن وينخفض السلوك العدوانى وتتحقق السعادة التي هي ليست في الحصول على المحبوبات والمطلوبات الدنيوية الزائلة، وإنما هي الذات الإلهية الروحانية التي تحدث للإنسان إذا ما تظهر من دنس الشهوات والذات الحسية واقترب من الله سبحانه وتعالى فأفاض الله عليه من نوره ورحمته فيشعر حينئذ بلذة دائمة فوق كل لذة حسية، وصدق الله العظيم في قوله تعالى ﴿ وَتَكَرَّرُوا بِك خَيْرَ الْغَرَابِ النَّعْوَىٰ وَأَتَقُونَ بِتَأْوِيلِ الْأَلْبَابِ ﴿١٧٧﴾ ﴾ (سورة البقرة، آية ١٩٧).

ثانياً: بعض الدراسات السابقة :

من خلال المسح الذي أجراه الباحث للدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع ومتغيرات الدراسة الحالية، تم تصنيف هذه الدراسات في ثلاث محاور رئيسة وهي:

المحور الأول: دراسات تناولت العلاج باللعب ومتغيرات أخرى:

قام سعد بن عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً من الدرجة المتوسطة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٦) أطفال مجموعة تجريبية، و (٧) أطفال مجموعة ضابطة، وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للمعاقين عقلياً، وبرنامج قام على اللعب بالتشكيل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى خفض السلوك العدواني.

كما أجرى (Kristin, K. Meany-Walen, 2010) دراسة هدفت إلى اختبار فعالية العلاج باللعب لخفض السلوكيات الفوضوية لدى أطفال بمرحلة رياض الأطفال، وتألفت عينة الدراسة من (٥٨) طفلاً بمرحلة رياض الأطفال بالمستوى الثالث والذين يعانون من سلوكيات فوضوية داخل الفصل، وكان (٤٨%) من العينة من أصل لاتيني، ٣٣% أمريكي أوروبي، ١٩% أمريكي من أصل أفريقي، ٤٥% منهم ذكور، وقد قسم الأطفال إلى مجموعتين تجريبية تعرضت لبرنامج العلاج باللعب، وأخرى ضابطة وقد شاركت المجموعتين مرتان أسبوعياً لمدة ١٦ جلسة، وقد استغرقت الجلسة ٣٠ دقيقة. وباستخدام الأسلوب الإحصائي ANOVA اتضح وجود تحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأكدت دراسة كاري سوان (Karrie, L. Swa, 2011) إلى اختبار فعالية العلاج باللعب الممرکز حول الطفل في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (ن = ٢) من أطفال ذوي الإعاقة العقلية ممن يعانون من مشكلات سلوكية متمثلة في السلوك التكراري - السلوك الفوضوي التهججي - النشاط الزائد - الحديث غير اللائق، ويتراوح أعمارهم من (٥-٩) سنوات، ونسب ذكاء (٥٥-٦٥)، وقد تم استخدام قائمة تقدير السلوك، وقد تعرض الأطفال لثلاث جلسات أسبوعياً لمدة خمس أسابيع، واستغرقت مدة الجلسة (٣٠) دقيقة، وأظهرت النتائج انخفاض المشكلات السلوكية عقب التدخل العلاجي باللعب واستمرار الانخفاض خلال فترة المتابعة.

كما هدفت دراسة سامح محمد الجداوي (٢٠١١) إلى التعرف على فعالية برنامج الألعاب الترويحية في خفض اضطرابات الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي اختبرت بالطريقة العشوائية الطبقيّة، وتوصلت الدراسة إلى فعالية الألعاب الترويحية في خفض اضطراب الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كما أجرى أحمد محمد شبيب (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج للتعرف على جدوى استخدام الألعاب التركيبية كاستراتيجية مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تحسين وتنمية مستوى الانتباه لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) تلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المسح النيورولوجي للتعرف على ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج ووجود تحسن في الانتباه لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة جافار وآخرين (Jafar, et al., 2012) إلى معرفة أثر العلاج باللعب في خفض المشكلات السلوكية متمثلة في اضطراب العناد المتحدي، وفرط الحركة والنشاط الزائد لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً بمرحلة رياض الأطفال ممن يظهرون مشكلات سلوكية وفقاً لآراء المعلمين والآباء ويعانون من اضطراب العناد المتحدي بدرجة حادة، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين، تجريبية وأخرى ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة تقدير المعلمين للمشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجد انخفاض في اضطراب فرط الحركة وعجز الانتباه في أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وبالتالي فإن العلاج باللعب أدى إلى خفض المشكلات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلق برنامج العلاج باللعب.

وأكدت دراسة نعيم علي موسى (٢٠١٣) على أثر الألعاب المحوسبة في علاج اضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال، وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٧-٩) سنوات تم اختيارهم بالطريقة القصدية وقسمت العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة كل مجموعة تتكون من (٢٠) طفلاً، وتمثلت أدوات الدراسة في مجموعة من الألعاب المحوسبة، أداة لتقدير قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال، وأسفرت النتائج عن تحسن الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وتقليل أعراضه بعد اللعب.

وقد قامت منى كمال أمين (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التحقق من مدى فعالية العلاج باللعب في الحد من بعض مشكلات الانضباط السلوكي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً من الذكور من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بمحافظة المنيا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (ن = ٨) وأخرى تجريبية (ن = ٨) طبق عليها البرنامج، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك الفوضوي، برنامج العلاج باللعب، وتم استخدام نظام SPSS (الأساليب اللابارامترية منها اختبار مان ويتني للأزواج المستقلة، واختبار ويلكسون للأزواج المرتبطة)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك الفوضوي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك الفوضوي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي للسلوك الفوضوي.

كما أجريت ريهام محمد نصر (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر الألعاب التركيبية في خفض الاندفاعية وزيادة الانتباه لدى التلاميذ مضطربي الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) تلميذاً وتلميذة قسمت إلى مجموعتين (٩ للمجموعة التجريبية، ٩ للمجموعة الضابطة)، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واستخدمت الباحثة قائمة ترشيحات المعلمين، واختبار القدرة العقلية، مقياس اضطراب الانتباه، والبرنامج القائم على اللعب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج وتحسن الانتباه وخفض الاندفاعية بعد التطبيق على المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: دراسات تناولت السلوك العدواني ومتغيرات أخرى:

أشارت دراسة تيري سوليفان وآخرين (Sullivan, Terri, et al., 2010) إلى طبيعة التوأمة بين الحزن والغضب، التعبير الانفعالي والعدوان، وذلك بالرجوع لتاريخ الحالة في العدوان، وكذلك أثر الأنشطة الاجتماعية والفنية والرياضية على الحزن والغضب والعدوان، وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) مرافق حضري لديهم سمة السلوك العدواني والحزن والغضب، وتوصلت الدراسة إلى أنه وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الحزن والسلوك العدواني للمراهقين الحضر، وتوجد علاقة ارتباطية بين الغضب والسلوك العدواني للمراهقين الحضر، وتوجد علاقة ارتباطية بين التعبير السلبي عن الانفعالات والسلوك العدواني.

وتوصلت دراسة بايولا فيتّي وآخرين (Fite, Paula, et al., 2011) إلى معرفة العلاقات التفاعلية بين العدوان والعلاقات الاجتماعية وأثر ذلك على بعض الاضطرابات النفسية له، وأثر الأنشطة الاجتماعية والرياضية على الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) ذكر مرافق بمتوسط عمر (١٦) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والسلوك الاجتماعي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك الاجتماعي والاضطرابات النفسية والعدوان قبل وبعد التطبيق لصالح القياس البعدي.

وأكدت دراسة ويتلينج نيل (Neal, Watling, 2013) على معرفة العلاقات بين العلاقات الاجتماعية بين الأقران في مراكز الطفولة المتوسطة والمراهقة المبكرة في هذه المراكز والعدوان الاجتماعي بها، وأثر الأنشطة الرياضية على العدوان والعلاقات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) مرافق من عدة مراكز بمتوسط عمري (١٥.٥) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجات العدوان الاجتماعي ودرجات العلاقات الاجتماعية، وأن استخدام الأنشطة الرياضية أدى إلى انخفاض في السلوك العدواني وارتفاع العلاقات الاجتماعية.

وهدفّت دراسة أمل نادي علي (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على العلاج الجماعي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأحداث الجانحين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، بلغ حجم العينة (٦) من الأحداث الجانحين بمؤسسة الرعاية الاجتماعية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٠) سنوات، بمتوسط عمري (١٠.٧٢)

عاماً، وانحراف معياري (٠.٨٢)، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (٦ مجموعة تجريبية، ٦ مجموعة ضابطة)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاضطرابات السلوكية، البرنامج، وتمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في خفض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأحداث الجانحين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وأشارت دراسة إيمان شعبان حسن (٢٠١٥) إلى التعرف على العوامل المسببة للانحرافات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، بلغ حجم العينة (٢٥٠) حالة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٤) سنة، أما عينة الدراسة الإكلينيكية فتكونت من (٤) حالات وهم الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الانحرافات السلوكية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الانحرافات السلوكية، مقياس العوامل المسببة للانحرافات السلوكية، استمارة دراسة الحالة، واختبار تفهم الموضوع (T.A.T)، وتمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً على انتشار الانحرافات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بنسبة مرتفعة.

وهدفت دراسة هديل حسين فرج (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج علاجي سلوكي لخفض حدة السلوك الإنسحابي ومستوى القلق لدى التوحدين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب التوحد بمركز أعصاب الزيتون لذوي الاحتياجات الخاصة ببني سويف، وقسموا إلى مجموعتين (٦ مجموعة ضابطة، ٦ مجموعة تجريبية)، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٩) سنوات، ومتوسط عمري (٧.٧) عام وانحراف معياري (١.١) وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٥) وتم استخدام الأدوات التالية: اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ومقياس جيليام التقديري التشخيصي لاضطراب التوحد، مقياس السلوك الإنسحابي، مقياس تقدير القلق، البرنامج العلاجي، وتمت المعالجة إحصائياً باستخدام نظام (SPSS)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج العلاجي السلوكي في خفض حدة السلوك الإنسحابي ومستوى القلق لدى أطفال المجموعة التجريبية التوحدين.

المحور الثالث: دراسات تناولت التوافق النفسي ومتغيرات أخرى:

هدفت دراسة محمد كمال إسماعيل (٢٠١١) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على أسلوب التدريب التعاوني في تنمية المهارات المهنية وتحسين السلوك التوافقي لدى عينة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم واشتملت عينة الدراسة على (٨) طلاب تم تقسيمهم

إلى ٤ ذكور و ٤ إناث من طلاب مرحلة الإعداد المهني تتراوح أعمارهم بين (١٤-٢١) سنة ونسبة ذكائهم (٥٠-٧٠) درجة على مقياس الذكاء، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس السلوك التوافقي الجزء الثاني (إعداد صفوت فرج، ناهد رمزي، وبطاقة الملاحظة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية على مقياس السلوك التوافقي لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة.

كما أجرى أسامة محمد مسعود (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاختيار المهني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة ممن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس الذكاء وتتراوح أعمارهم بين (١٤-١٩) عام، وقسمت العينة إلى مجموعتين متجانستين (٢٥ من الإناث، ٢٥ من الذكور)، وتم استخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس السلوك التوافقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في متغير المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في متغير التوافق النفسي والاجتماعي.

وقد قامت نجلاء فتحي عبد الرحمن (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى مدى إمكانية تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم على التأهيل المهني، وبلغت العينة (١٦) معاقاً عقلياً بمدرسة التربية الفكرية ببنها بمحافظة القليوبية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٨ مجموعة تجريبية، ٨ مجموعة ضابطة)، أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة، بمتوسط عمري (١٤.٦) عاماً، وانحراف معياري (١.٩)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك التوافقي، البرنامج التدريبي، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار مان ويتي وويلكوكسون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المستخدم له فاعليته في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة.

وهدف دراسة رانيا أمين أحمد (٢٠١٥) إلى التحقق من مدى فعالية برنامج ترويجي لتحسين التوافق الدراسي لأطفال مرضى السرطان، وتكونت العينة من (١٤) طفل وطفلة (٧ مجموعة تجريبية، ٧ مجموعة ضابطة)، طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التوافق الدراسي لأطفال مرضى السرطان، اختبار ذكاء رسم الرجل، البرنامج الترويجي وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تحسين التوافق الدراسي لأطفال مرضى السرطان.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة نلاحظ أن هناك مجموعة من الدراسات تؤكد نتائجها على أهمية استخدام برامج العلاج باللعب في خفض السلوك العدواني، السلوك الفوضوي، والمشكلات السلوكية للعاديين وذوي الإعاقة العقلية ومنها دراسة كل من (سعد بن عبد الرحمن الشهري، ٢٠٠٧)، (Kristin, K., 2010)، (Karrie, L. Swa, 2011)، (Jafari, 2011)، (منى كمال أمين، ٢٠١٤)، (ريهام محمد نصر، ٢٠١٥)، (سامح محمد الجداوي، ٢٠١١)، (أحمد محمد شبيب، ٢٠١٢)، (نعيم علي موسى، ٢٠١٣)، وهناك بعض الدراسات التي أثبتت فعالية الأنشطة سواء كانت اجتماعية أو رياضية أو فنية في خفض العدوان لدى المراهقين مثل دراسة كل من: (Sullivan, Terri, et al., 2010)، (Neal, Watling, 2013)، (Fite, Paula, et al., 2011)، (أمل نادي علي، ٢٠١٥)، (إيمان شعبان حسن، ٢٠١٥)، (هديل حسين فرج، ٢٠١٥) وحول الدراسات التي تناولت متغير التوافق النفسي في علاقته بمتغيرات أخرى، فقد أكدت نتائج بعض الدراسات على تحسن في التوافق النفسي بعد تطبيق البرامج أو وجود علاقة موجبة في دراسات أخرى مثل دراسة كل من: (محمد كمال إسماعيل، ٢٠١١)، (أسامة محمد مسعود، ٢٠١٢)، (نجلاء فتحي عبد الرحمن، ٢٠١٤)، (رانيا أمين أحمد، ٢٠١٥).

ومن خلال هذا العرض للدراسات السابقة تباينت بعض الدراسات ويتضح أنه لا توجد دراسة سابقة - على حد علم الباحث - تناولت متغيرات الدراسة الحالية في تناولها فعالية العلاج النفسي باللعب لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لطلاب التعليم الثانوي الصناعي، مما دفع الباحث إلى إجراء مثل هذه الدراسة.

فروض الدراسة :

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة صاغ الباحث الفروض التالية كإجابات محتملة لما أثاره في مشكلة الدراسة من تساؤلات :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي.

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسى لصالح القياس البعدي لدى طلاب الصف الثانى الثانوي الصناعي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوي الصناعي.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوي الصناعي.

إجراءات الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، واعتمد على التصميم التجريبي ذى المجموعتين المتجانستين، التجريبية والضابطة ، والقياس القبلى ثم البعدي لتلك المجموعتين، واعتمد أيضاً على التصميم التجريبي ذى المجموعة الواحدة، والقياس القبلى ثم البعدي لهذه المجموعة.

ثانياً : عينة الدراسة :

أ - العينة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية للدراسة الحالية ، وذلك بغرض التحقق من كفاءة الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة ، ومراعاة لبعض الجوانب الإجرائية عند تطبيق هذه الأدوات على العينة الأساسية ، وبلغ حجم العينة الاستطلاعية (١٠٠) مائة من طلاب الصف الثانى الثانوي الصناعي بمدرسة أبتويج الثانوية الصناعية بمحافظة أسيوط.

ب - العينة الأساسية :

بعد تقنين أدوات الدراسة السيكومترية ، قام الباحث باختيار عينة أساسية لإجراء هذه الدراسة قوامها (٦٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، (٣٠ طالب مجموعة ضابطة ، ٣٠ طالب مجموعة تجريبية) من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي بمدرسة أبوتيج بمحافظة أسيوط، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) عاماً، بمتوسط عمري (١٧.١) عاماً، وانحراف معياري (٠.٨٢)، مع مراعاة أن أفرادها ليسوا من أفراد العينة الاستطلاعية، وهؤلاء الطلاب يمثلون ٢٠% من الدرجات العليا على مقياس السلوك العدواني.

خطوات انتقاء العينة الأساسية :

عند اختيار العينة روعي فيها أن تمثل الأصل الذي اشتقت منه وتساوت فيها احتمالات ظهور كل جزء من أجزاء ذلك الأصل في العينة المختارة حتى تصبح العينة صورة صادقة لذلك الأصل في خواصها كالاتي:

- ١- العمر الزمني للعينة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي بمدينة أبوتيج بمحافظة أسيوط وبلغ عددهم (٣٧٠) طالباً، وتم استبعاد (٢٠) طالباً بسبب عدم مطابقتهم الزمنية لعينة الدراسة فأصبح عدد الطلاب (٣٥٠) طالباً.
- ٢- فحص الملفات الدراسية للطلاب: قام الباحث بمعاونة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والإداريين بتلك المدارس، وتم استبعاد (٣٠) طالباً لأنهم غير منتظمين في الدراسة ويتغيبون بصفة مستمرة، ومن ثم أصبح عدد الطلاب (٣٢٠) طالباً.
- ٣- تحليل استجابات الطلاب بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني، وأسفر التحليل عن استبعاد إجابة (١٦) طالباً للأسباب التالية: عدم استكمال الإجابة وعدم الجدية في الاستجابة أو وضع أكثر من علامة أمام معظم مفردات المقياس، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة (٣٠٤) طالب.
- ٤- تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للتحقق من تجانس العينة، وتم استبعاد طالباً من أسرة غنية ويعمل والده بالخارج، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة (٣٠٣) طالباً.

٥- تم تطبيق مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الرابعة، وتم استبعاد الطلاب الذين تراوحت نسبة ذكائهم أكثر من (٩٠-١١٠) درجة، وبلغ عددهم (٣) طلاب، فأصبح عدد أفراد العينة الأساسية (٣٠٠) طالب، تم ترتيبهم ترتيباً تصاعدياً ثم اختيار الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس السلوك العدواني (لديهم سلوك عدواني مرتفع) بنسبة لا تقل عن (٢٠%)، فبلغ حجم العينة الأساسية (٦٠) طالباً.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

- ١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.
- ٢- مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة. تعريف وتقنين (٢٠١٣) وتقنين الباحث (صفوت فرج، ٢٠١١)
- ٣- مقياس السلوك العدواني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي إعداد وتقنين الباحث (٢٠١٣) وتقنين الباحث
- ٤- مقياس التوافق النفسي إعداد وتقنين الباحث
- ٤- برنامج العلاج النفسي باللعب إعداد الباحث.

التحقق من المعالم السيكومترية لأدوات الدراسة (كفاءة الأدوات) :

١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

إعداد (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١٣) وتقنين الباحث

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) مائة طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة أبوتيج الثانوية الصناعية، بمحافظة أسيوط، بفاصل زمني قدره (٣) أسابيع، بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق (٠.٨٢) مما يدل على ثبات عال للمقياس، أما عن الصدق فقد تم استخدام طريقة صدق المحك الخارجي بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد محمد محمد بيومي (٢٠٠٠) كمحك خارجي، وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠.٨١) عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس.

٢- مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة

تعريف وتقنين (صفوت فرج، ٢٠١١)

اختبار ستانفورد - بينيه الخامس هو بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، وهو يتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس غير اللفظية، اللفظية تقيس العوامل الخمسة التي يتضمنها الاختبار وهي الاستدلال التحليلي، المعلومات، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، الذاكرة العاملة، وبهذا يمكن الحصول على تقديرين مستقلين لكل من الذكاء اللفظي والذكاء غير اللفظي علاوة على التقدير الناتج عن المقياس كاملاً لنسبة الذكاء الكلية، ويمكن قياس الذكاء بأحد جزأين الاختبار اللفظي أو غير اللفظي فقط.

وتم إجراء تقنين للاختبار على المجتمع المصري لعينة عشوائية يبلغ حجمها الإجمالي (٣٦٥٠) مفحوص تمتد أعمارهم بين عامين وأكثر من ٧٠ عاماً. وهي عينة تمثل النسب الفعلية للذكور والإناث، والتوزيع الجغرافي والريف والحضر والأعمار (صفوت فرج، ٢٠١١).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة أبوتيج الثانوية الصناعية، بمحافظة أسيوط، بفواصل زمني قدره (٣) أسابيع، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠.٧٨) مما يدل على ثبات الاختبار، أما عن الصدق فتح استخدام طريقة صدق المحك الخارجي بتطبيق اختبار الذكاء المصور، إعداد أحمد زكي صالح كمحك خارجي، وبلغ معامل الارتباط بين درجات الاختبارين (٠.٧٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق الاختبار.

٣- مقياس السلوك العدواني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي:

إعداد وتقنين الباحث

قام الباحث بإعداد مقياس السلوك العدواني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، اعتماداً على الدراسات السابقة والاختبارات والمقاييس المستخدمة في هذا الميدان، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (سعد بن عبد الرحمن الشهري، ٢٠٠٧)، (أمل نادي علي، ٢٠١٥)، (إيمان شعبان حسن، ٢٠١٥)، (هديل حسين فرج، ٢٠١٥)، (Sullivan, Terri, et al., 2010)، (Fite, Paula, et al., 2011)، (Neal, Watling, 2013)، ومن المقاييس

مقياس السلوك العدواني لـ (ميرفت محمد، ١٩٩٢)، مقياس السلوك العدواني للمراهقين لـ (عصام عبد الهادي، ١٩٩٧)، وقائمة العدوان العام من إعداد (محمد علاوي، ١٩٩٨)، مقياس العدوانية من إعداد (عزيزة السيد، ١٩٩٠)، مقياس السلوك العدواني من إعداد (أمال باظة، ١٩٩٩)، مقياس الميل نحو العدوان الذي أعده (أشرف أحمد عبد القادر، ٢٠٠٠)، كما تم الاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت السلوك العدواني، وتم إعداد مقياس يتضمن (٦٥) عبارة بعد حذف (١٥) عبارة عبد التحكيم فأصبح المقياس في صورته النهائية يتضمن (٥٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي: (١) السلوك العدواني اللفظي المباشر وغير المباشر الموجه نحو الآخرين، (٢) السلوك العدوان نحو الممتلكات العامة والخاصة، (٣) السلوك العدواني البدني المباشر نحو الآخرين، (٤) السلوك العدواني البدني نحو الذات، (٥) السلوك العدواني بالخروج على المعايير السلوكية المنفق عليها من قبل المجتمع.

الإجراءات السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني وثباته لدى عينة الدراسة كما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

• صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية مكون من (٦٥) عبارة على مجموعة من المحكمين، لتحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس السلوك العدواني، وكذلك مدى ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، واختيرت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من المحكمين، أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٥) عبارة.

• صدق التحليل العاملي:

للتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، قام الباحث باستخدام طريقة التحليل العاملي من خلال طريقة المكونات الأساسية التي اقترحها Hottelling للتحليل العاملي لمصفوفات معاملات الارتباط، ونتج عن هذا التحليل خمسة عوامل هي السلوك العدواني اللفظي المباشر وغير المباشر الموجه نحو الآخرين، والسلوك العدواني نحو الممتلكات العامة والخاصة، والسلوك العدواني البدني المباشر نحو الآخرين، والسلوك العدواني البدني نحو الذات، والسلوك العدواني بالخروج على المعايير السلوكية المنفق عليها من قبل المجتمع، وتم إيجاد الجذر الكامن للعوامل الخمسة على الترتيب، وهي: (٣.٩٥)، (٣.٩٦)، (٣.٩٥)، (٣.٠٦)، (٢.٤٩).

وقد حدد الباحث محك تقدير عدد العوامل التي يمكن استخلاصها من تباين المصنوفة في تلك العوامل التي لها جذر كامن يساوي واحداً صحيحاً أو أكثر، وقد تحددت درجة التشبع المقبولة لتسبع جوهري في تلك العبارة التي تصل إلى (٠.٣) كما حددها (Child) (١٩٧٠)، ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس تتكون من (٥٠) عبارة، موزعة على خمسة عوامل هي:

العامل الأول: عامل السلوك العدوانى اللفظي المباشر وغير المباشر نحو الآخرين، والجدول (١) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الأول.

جدول (١)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل السلوك العدوانى اللفظي المباشر وغير المباشر الموجه نحو الآخرين

رقم العبارة	١	٦	١١	١٦	٢١	٢٦	٣١	٣٦	٤١	٤٦
التشبع بالعامل	٠.٨١	٠.٦٨	٠.٥٣	٠.٦٢	٠.٧٢	٠.٤٩	٠.٦٣	٠.٥٥	٠.٥٨	٠.٦١

العامل الثاني: عامل السلوك العدوانى نحو الممتلكات العامة والخاصة، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (٢) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الثاني.

جدول (٢)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل السلوك العدوانى نحو الممتلكات العامة والخاصة

رقم العبارة	٢	٧	١٢	١٧	٢٢	٢٧	٣٢	٣٧	٤٢	٤٧
التشبع بالعامل	٠.٥٧	٠.٧١	٠.٥٠	٠.٤٩	٠.٦٨	٠.٥١	٠.٥٥	٠.٥٩	٠.٦٢	٠.٧٢

العامل الثالث: عامل السلوك العدوانى البدني المباشر نحو الآخرين، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (٣) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الثالث.

جدول (٣)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل السلوك العدوانى البدني المباشر نحو الآخرين

رقم العبارة	٣	٨	١٣	١٨	٢٣	٢٨	٣٣	٣٨	٤٣	٤٨
التشبع بالعامل	٠.٥٨	٠.٤٧	٠.٦٨	٠.٧٤	٠.٨٣	٠.٣٩	٠.٤٩	٠.٥٩	٠.٦١	٠.٧٢

العامل الرابع: عامل السلوك البدني نحو الذات، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (٤) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الرابع.

جدول (٤)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل السلوك البدني نحو الذات

رقم العبارة	٤	٩	١٤	١٩	٢٤	٢٩	٣٤	٣٩	٤٤	٤٩
التشبع بالعامل	٠.٥٣	٠.٦٨	٠.٥١	٠.٥٨	٠.٤٩	٠.٥٠	٠.٦١	٠.٥٩	٠.٤٨	٠.٥٣

العامل الخامس: عامل السلوك العدواني بالخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (٥) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الخامس.

جدول (٥)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل السلوك العدواني بالخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع

رقم العبارة	٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٥	٥٠
التشبع بالعامل	٠.٥٢	٠.٤٩	٠.٥٠	٠.٥٩	٠.٣٩	٠.٤٢	٠.٥١	٠.٦٠	٠.٥١	٠.٤٢

ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة الثبات (٠.٧٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ويتضح من الإجراءات السابقة أن مقياس السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ذو كفاءة مطمئنة في قياس ما وضع لقياسه.

٤- مقياس التوافق النفسي إعداد وتقنين الباحث

لبناء مقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات التي تناولت التوافق النفسي، والمقاييس التي استخدمت لقياسها، ومنها مقياس التوافق للأطفال الذي أعده عبد الوهاب محمد كامل (١٩٨٨)، ودراسة قياس التوافق مثل دراسة كل من: (نجلاء فتحي عبد الرحمن، ٢٠١٤)، (رانيا أمين أحمد، ٢٠١٥)، (حسن عبد الفتاح الفنجري، ٢٠٠٠)، (محمد كمال إسماعيل، ٢٠١١)، (أسامة محمد مبروك، ٢٠١٢)، (إبراهيم الدسوقي محمود، ١٩٨٢)، (نور الهدى عمر محمد، ١٩٩٠)، (زينب محمود شقير، ١٩٩٣)، (حسين محمد سعد الدين، ١٩٩٣).

وتم إعداد مقياس التوافق النفسي في صورته المبدئية من (٨٠) عبارة، تتعلق بخمسة أبعاد هي: التكيف الجسمي، التكيف المدرسي، التكيف الاجتماعي، التكيف الذاتي، التكيف المنزلي.

وتم تصحيح مقياس التوافق النفسي على مقياس متدرج من ١-٥ حيث إذا كانت العبارة تنطبق بدرجة موافق بشدة توضح العلامة (٥) وهكذا إذا كانت العبارة تنطبق بدرجة معارض بشدة توضع العلامة على (١).

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

أولاً: صدق المقياس:

• صدق المحكمين:

تم عرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين، لتحديد مدى ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى صلاحيتها لمقياس التوافق النفسي، واختيرت العبارات التي لا تقل نسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة منها عن ٨٠%، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٠) عبارات، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٧٠) عبارة.

• صدق التحليل العاملي:

للتأكد من صدق مقياس التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، قام الباحث باستخدام طريقة التحليل العاملي من خلال طريقة المكونات الأساسية التي اقترحها Hottelling للتحليل العاملي لمصفوفات معاملات الارتباط، ونتج عن هذا التحليل خمسة عوامل هي التكيف الجسمي، التكيف المدرسي، التكيف الاجتماعي، التكيف الذاتي، التكيف المنزلي، وتم إيجاد الجذر الكامن للعوامل الخمسة على الترتيب، وهي: (٢.٥٣)، (٢.٣٢)، (٢.٤٩)، (٢.٥٦)، (١.٨٣).

وقد حدد الباحث محك تقدير عدد العوامل التي يمكن استخلاصها من تباين المصفوفة في تلك العوامل التي لها جذر كامن يساوي واحداً صحيحاً أو أكثر، وقد تحددت درجة التشعب المقبولة كتشعب جوهري في تلك العبارة التي تصل إلى ٠.٣ كما حددها Child (١٩٧٠)، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس تتكون من (٧٠) عبارة، ونتج عن هذا التحليل خمسة عوامل هي:

العامل الأول: عامل التكيف الجسمي، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (٦) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الأول.

جدول (٦)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل التكيف الجسمي

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥
التشبع بالعمل	٠.٦٧	٠.٥٩	٠.٧٣	٠.٨١	٠.٧٤

العامل الثاني: عامل التكيف المدرسي، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (٧) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الثاني.

جدول (٧)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل التكيف المدرسي

رقم العبارة	٦	٨	١١	١٤	١٧
التشبع بالعمل	٠.٦٦	٠.٧٢	٠.٨١	٠.٥٨	٠.٦١

العامل الثالث: عامل التكيف الاجتماعي، وتشبع هذا العامل بعدد من العبارات، والجدول (٨) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الثالث.

جدول (٨)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل التكيف الاجتماعي

رقم العبارة	١٨	٢٤	٢٧	٣٠	٣٤
التشبع بالعمل	٠.٦٩	٠.٧٣	٠.٥٨	٠.٨٠	٠.٧١

العامل الرابع: عامل التكيف الذاتي، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (٩) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الرابع.

جدول (٩)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل التكيف الذاتي

رقم العبارة	٣٧	٤٠	٤٦	٥٠	٥٤
التشبع بالعامل	٠.٧٥	٠.٦٨	٠.٥٩	٠.٨٢	٠.٧٢

العامل الخامس: عامل التكيف المنزلي، وتشبع هذا العامل بعدد من عبارات المقياس، والجدول (١٠) يوضح أرقام عبارات المقياس، وتشبعاتها بالعامل الخامس.

جدول (١٠)

أرقام عبارات المقياس وتشبعاتها بعامل التكيف المنزلي

رقم العبارة	٥٥	٥٩	٦٣	٦٧	٧٠
التشبع بالعامل	٠.٥٤	٠.٦٣	٠.٧٢	٠.٤٩	٠.٦٢

ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة إعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ويتضح من الإجراءات السابقة أن مقياس التوافق النفسي لدى عينة الدراسة ذو كفاءة مطمئنة في قياس ما وضع لقياسه.

٥- برنامج العلاج النفسي باللعب: إعداد الباحث

قام الباحث بإعداد برنامج قائم على العلاج النفسي باللعب يعتمد على فنيات وأساليب متنوعة تلتنق جميعها في هدف واحد وهو خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، حيث استفاد الباحث من فنيات ومبادئ نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

إعداد محتوى البرنامج^(*):

يُعد تصميم برنامج قائم على العلاج النفسي باللعب لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي أحد أهداف الدراسة، واستفاد الباحث بعدد من البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال كدراسة (Denis, 2005)، (Carlebonis, et al., 2004)، (سعد بن عبد الرحمن الشهري، ٢٠٠٧)، (محمد محفوظ محمد، ٢٠١٠)، (أحمد جاد الرب أبو زيد، ٢٠٠٧)، (محمد أحمد محمود خطاب، ٢٠٠٤)، (محمود صوالحة، ٢٠٠٧)، (أيمن يوسف حجازي، ٢٠٠٥)، (منى كمال أمين عبد العاطي، ٢٠١٤)، (Jafar, et al., 2012)، (Karriel, Swan, 2011)، (Kristin, K. Meang-Walen, 2010)، (ريهام محمد نصر، ٢٠١٥)، (أحمد محمد شبيب، ٢٠١٢)، (نعيم علي موسى، ٢٠١٣)، ذلك بالإضافة للخبرة الميدانية لدى الباحث لزيارة مدارس التعليم الفني.

أسس البرنامج العلاجي:

يمكن إيجاز الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج على النحو التالي:

- ١- يقوم البرنامج على خصائص نمو وحاجات الطلاب في مرحلة المراهقة الوسطى في عمر (١٦-١٨) عاماً.
- ٢- أن يكون البرنامج مرحاً ومتقبلاً ومريحاً للنفس عند هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة.
- ٣- مدة الجلسة (٤٥) دقيقة بناءً على الدراسات السابقة وآراء الخبراء في هذه المرحلة.
- ٤- أن تحتوي الجلسة على فنيات متنوعة تركز على تحقيق الهدف من الجلسة ومن ثم تحقيق الهدف العام للبرنامج.
- ٥- أن تختتم كل جلسة بفترة التدعيم وذلك لتحقيق السلوكيات الإيجابية، ومن ثم حدوث كف للسلوكيات السلبية وإطفائها.

(*) انظر ملاحق الدراسة.

النموذج أو النظرية التي يستند إليها البرنامج:

يقوم الأساس الفلسفي المرجعي للبرنامج على نظرية فلسفية وهي نظرية التعلم الاجتماعي، وعليها يستند الإطار المرجعي للبرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، ولقد قدم باندورا نظرية التعلم الاجتماعي، حيث إنها تلائم طبيعة الشخص المراهق وأيضاً السلوك العدوانى المراد خفضه، وتقر هذه النظرية بأننا جميعاً والطلاب المراهقين بصفة خاصة نكتسب وحدات السلوك من خلال مراقبتنا لسلوك الآخرين وتقليدنا لهم وهو ما يعرف بفنية النمذجة. وسوف يتناول الباحث نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا بشيء من الإيجاز.

• نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا إحدى النظريات المعاصرة لعلاج السلوكي بصفة عامة وبخاصة المراهقين والأطفال، ويرى باندورا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوكيات متعلمة من خلال ملاحظة الآخرين ومحاكاتهم فيتعلم الأفراد متى يسلكونه سلوكاً معيناً وكيف يسلكونه ومع من يسلكونه من خلال خبرات مباشرة وغير مباشرة (Friman, 1996, 13-39)، وترجع فكرة التعلم عن طريق الخبرة المباشرة إلى قانون التعزيز الذي وضعه سكنر Skinner حيث تتم المحافظة على السلوك من خلال الثواب والعقاب وفكرة التعلم عن طريق الخبرة التوكيدية ترجع إلى تعلم الأفراد عن طريق تقليد الآخرين من خلال الآباء والأخوة والأقارب والمشاهير (Huang, W., & Curo, A., 1997, 3-44).

كما يرى باندورا أن السلوك والعوامل الشخصية الداخلية (المعتقدات - الأفكار - التفصيلات - الإدراكات الذاتية) والمؤثرات البيئية كلها تعمل بشكل متداخل فكل منها يؤثر في الآخر ويتأثر بها، فيرى عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٩، ٦١٨) أنه عند مشاهدة برنامج تليفزيوني يتحدد نسبياً بالتفضيلات الشخصية للفرد وهذه التفضيلات لها تأثير على البيئة كما أن البيئة والقوى الخارجية تؤثر على تفضيلات الفرد وأنماط سلوكه لأن الفرد لا يحب أو يختار برنامجاً لم يعرضه التليفزيون، ويرى جابر عبد الحميد (١٩٩٤، ٣٨١-٣٨٣) أن عوامل تؤثر في درجة تقليد وانتباه الفرد للنموذج مثل:

١- خصائص النموذج ومدى التشابه بين النماذج.

٢- نمط السلوك الذي يمثله النموذج فكلما تعقد السلوك ضعف التقليد من ملاحظة واحدة.

- ٣- معايير مكافأة الذات عن الأداء الجيد مقابل الأداء الرديء.
 - ٤- نتائج سلوك النموذج حيث إن المسترشد يقلد السلوك الذي يلقي الإثابة.
 - ٥- الدافعية لدى الملاحظ أو المسترشد فكلما زادت الدافعية والتهيئ زادت درجة تقليده للسلوك.
- وقد حققت نظرية التعلم الاجتماعي نجاحاً من حالات الإعاقة على النحو الذي قدمه كرومويل (Cromwell, 1963)، (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٧، ٣٠١).

الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

استخدم الباحث بعض فنيات التعلم الاجتماعي لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ومن أهم هذه الفنيات ما يلي:

أ - فنية النمذجة Modeling

تعتبر النمذجة التطبيق الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها باندورا (Bandura, 1977) والتي تعتمد على تنمية السلوك عن طريق ملاحظة أشخاص آخرين - نماذج - يقومون بهذا السلوك، ويمكن اكتساب السلوك من مجرد ملاحظة الآخرين حتى لو لم يشترك القائم بالملاحظة في هذا السلوك، أو يتلقى نتائج مباشرة عن الأداء، وفي التطبيق العملي يمكن أن تتم عملية النمذجة باستخدام النمذجة الحسية المباشرة أو من خلال النمذجة الضمنية مثل استخدام القصص (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٧، ٤٥٤). ويرى (Bandura, 1986, 46-49) أن آثار التعلم بالملاحظة تساعد الأفراد على توسيع معارفهم ومهاراتهم من خلال ملاحظة أداء الآخرين، ويظهر التعلم بالملاحظة واضحاً حينما يقدم النموذج أنماطاً فكرية أو سلوكية جديدة لم يعرفها الملاحظ من قبل ولكن عرفها بالملاحظة.

ب- فنية لعب الدور Role Play

أشار (Westwood, Peter, 1999, 78) إلى أن لعب الدور أو أداء الدور هو طريقة تعلم الأسس المؤثرة في العلاقات الشخصية المتبادلة، أن ذلك يجعل الفرد يؤدي دوراً في لعب تلقائي سواء كان ذلك في العلاج النفسي أو التدريب السيادي مثل: التدريب على الاتصالات الهاتفية بأصدقائه، أو مبادرة زملائه بالتحية، أو قيامه بطريقة تلقائية بالتعرف على

الآخرين. وقد ارتبط اسم مورينو بمصطلح لعب الدور وهو القدرة على إجراء تفاعل مع الأشخاص الآخرين عن طريق وضع الفرد نفسه مكان الآخرين، وأن ينظر إلى الأمور المختلفة من وجهة نظر الآخرين، وتنمو القدرة على أخذ الدور من خلال اكتساب الطفل القدرة على وضع متزايد من العوامل أو المظاهر بطريقة تلقائية، بالإضافة إلى نمو قدرته على أن يقيم نفسه في عملية الحكم على الأشياء أو على آراء الآخرين ووجهات نظرهم حينما يقوم هو بعملية الحكم (عادل عبد الله محمد، ٢٠١١، ٩٢-٩٣).

ج- فنية الواجب المنزلي Home Work

تشير إلى الأنشطة التي يمكن للطلاب أن يؤديها خارج جلسات البرنامج وتأخذ شكل الواجبات المنزلية، حيث تلعب دوراً هاماً في حدوث التغيير حيث يمارس الفرد خلالها ما تم التدريب عليه من مهارات وغير ذلك من خلال جلسات البرنامج (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٠، ٤٣)، حيث يقوم الباحث بتكليف الطلاب بمجموعة من التكاليف المنزلية وفقاً لما يتطلبه مضمون الجلسة، ومناقشتها في الجلسات التالية موضع النقاش وذلك للتأكد من اكتساب الطلاب مجموعة من السلوكيات لخفض السلوك العدواني.

د- فنية تكرار السلوك Behavior Repetition

وفيها يتم إعادة وتكرار السلوك أكثر من مرة وذلك للتدريب والاقتداء بالنموذج وكتغذية راجعة، وهذا يفيد في التدريب على السلوك الصحيح وإتباع التعليمات وتنفيذ الأوامر الموجهة للطفل.

هـ- تدعيم السلوك الإيجابي Positive Behavior Support

تستخدم إستراتيجية تدعيم السلوك الإيجابي كما يرى عادل عبد الله محمد (٢٠١١، ٢٩٠) في سبيل تقديم التدعيم والتعزيز اللازم للسلوك الإيجابي الذي قد يأتي به الطفل حتى يقوى ويستمر، كما أنها في الوقت ذاته تتجاهل ما قد يصدر عن الطفل من سلوكيات سلبية، فلا يتم التركيز عليها أو الالتفات لها، وعلى هذا الأساس فإن هذه الإستراتيجية تعمل على استخدام نسق معين يتم في ضوءه فهم تلك الظروف التي عادة ما يكون من شأنها أن تبقى على سلوك التحدي وعدم الامتثال للنظام المدرسي أو إصدار السلوكيات الفوضوية أو السلوك غير المناسب من جانب الطفل.

و - التوجيه اليدوي واللفظي:

وقد استخدم الباحث هذه الفنيات بشكل متكامل في مكانها المناسب في بداية البرنامج يستخدم الباحث هذه الفنيات، ثم الإقلال من هذه الفنيات تدريجياً حتى يتمكن الأطفال من القيام بالأنشطة دون تدخل من الباحث.

ز - المشاركة التعاونية:

تهتم هذه الفنية بتيسير التفاعل بين المدرب والمتدربين وذلك خلال التدريب على مهمة ذات معنى، وتوفير المساعدة الضرورية لإنجاز المهمة على أساس أن المهام تجمع الأفراد، وتتيح المشاركة في أداء العمل، وبهذا يتم التفاعل الإنساني وتكثيف الاعتماد المتبادل بين الأفراد، ويتم بينهم المشاركة والتعاون لإتمام المهمة معاً.

ك - الحوار والمناقشة:

تحتم هذه الفنية على المعالج الاستمرار في الحوار أثناء التدريب على المهمة، فعندما لا يستطيع المعالج التواصل مع الأفراد بالأفعال، هنا عليه بالحوار المستمر والتحدث بالكلمات التي تعطي معنى للعلاقات الحميمة التي تساعد على الاندماج والمشاركة في أداء وإتمام المهام الموكلة إليهم.

ل - القصص الاجتماعية:

وتستخدم القصص الاجتماعية في جلسات البرنامج من خلال عرض بعض القصص التي تحكي آداب التفاعل مع الآخرين والتأكيد على السلوكيات المرغوبة وشرح نتائجها الإيجابية للأفراد المعاقين. وتتضمن هذه الإستراتيجية موقف اجتماعي أو مهارة اجتماعية وتقدم سلوك مرغوب، ويتم تقديم المعلومات عن هذه المواقف أو السلوكيات في القصص بطريقة واضحة لتقليل الخطأ في السلوكيات المتوقعة (هشام الخولي، ٢٠٠٨، ١٦٣).

م - التغذية المرتدة:

تعني هذه الفنية تزويد الفرد بالمعلومات من المدرب أو المهمة ذاتها التي يمارسها الفرد وهذه المعلومات على النحو التالي:

- يحكم المدرب على استجابة الفرد بأنها صحيحة أو خاطئة.
- يزود المدرب الفرد بالاستجابة الصحيحة.
- يسأل الفرد سؤالاً جديداً آخر.
- يشرح المدرب ما يجب أن تكون عليه الاستجابة الصحيحة (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩٦، ٤٠٨).

تطبيق البرنامج:

قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة الدراسة الحالية، وذلك على مدى (٣٦) جلسة (لقاء) بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً لمدة ثلاثة أشهر تقريباً، وكل جلسة (٤٥) دقيقة، وتم تطبيق البرنامج على الطلاب الذين لديهم درجة عالية (الإرباعي الأعلى) على مقياس السلوك العدواني.

نتائج الدراسة، ومناقشتها:

الفرض الأول: اختبار، ومناقشته:

والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية لدى عينة الدراسة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة " ت " لمتوسطات درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني والتوافق النفسي، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

يوضح قيمة " ت " لمتوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للطلاب بعد تطبيق البرنامج في متغيرات الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية ن = ٣٠		المجموعة الضابطة ن = ٣٠		المجموعات المتغيرات
		٢٤	٢٣	١٤	١٣	
٠.٠١	١٢.٤١	٣.٤١	٤٨.٣٢	٤.٥٢	٦١.٣٥	السلوك العدواني
٠.٠١	١٨.٥٥	٣.١٢	٤٢.٥٨	٢.٥٠	٢٨.٨٥	التوافق النفسي

يتضح من الجدول (١١) أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة عند مستوى (٠.٠١) وأن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية للسلوك العدواني والتوافق النفسي، وبالتالي فإن النتائج تحقق صحة الفرض الأول.

وهذا يدل على فاعلية البرنامج العلاجي القائم على اللعب في خفض السلوك العدواني لطلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت برامج علاجية مع اللعب ومتغيرات أخرى مثل دراسة كل من (سعد بن عبد الرحمن الشهري، ٢٠٠٧)، (Kristin, 2010)، (Jafari, 2011)، (Karrie, L. Swan, 2011)، (Neal, Watling, 2013)، (منى كمال أمين، ٢٠١٤)، (أمل نادي علي، ٢٠١٥)، (إيمان شعبان حسن، ٢٠١٥).

وهذا يدل على استخدام فنيات نظرية التعلم الاجتماعي المستخدمة في البرنامج مثل (النمذجة - التعزيز - الواجبات المنزلية - لعب الدور - المشاركة التعاونية - الحوار والمناقشة - القصص الاجتماعية - التغذية الراجعة) التي أدت إلى انخفاض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج بخلاف أفراد المجموعة الضابطة لم يظهر أي انخفاض في خفض السلوك العدواني وذلك لأنهم لم يتعرضوا لنفس الأنشطة والخبرات السلوكية التي تعرض لها طلاب المجموعة التجريبية. فاللعب له أثر في خفض السلوك العدواني واستخراج الطاقة المكبوتة وعلاج الاضطرابات النفسية، واللعب يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة التحصيل الدراسي.

الفرض الثاني : اختباره ، ومناقشته :

والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيم "ت" للتطبيقات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك العدواني والتوافق النفسي باستخدام معادلة الفروق في حالة المتوسطات المرتبطة، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

يوضح قيمة "ت" للتطبيقات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك العدواني والتوافق النفسي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مج ح أ	ح ب	ن	المجموعة التجريبية الواحدة المتغيرات
٠.٠١	١٦.٠١	٨٩.٦٤	٥.١٤	٣٠	السلوك العدواني
٠.٠١	١٥.٦١	٨٥.٧٥	٤.٩٠	٣٠	التوافق النفسي

يتضح من الجدول (١٢) أن هناك فروقاً جوهرية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح الأداء البعدي في السلوك العدواني والتوافق النفسي، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني، وتؤكد هذه النتائج فاعلية البرنامج العلاجي النفسي باللعب، في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي وتحسين توافقهم النفسي، وأن الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي فإن هذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني.

وهذا يعني فاعلية العلاج النفسي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج واستمرار فاعليته، وأنه قد حدث تحسن دال في خفض السلوك العدواني للمجموعة التجريبية في القياس البعدي بسبب تعرضهم للبرنامج والاستفادة من فنيات وجلسات وخبرات البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (محمد أحمد خطاب، ٢٠٠٤)، (محمد كمال إسماعيل، ٢٠١١)، (رانيا أمين أحمد، ٢٠١٥)، (نجلاء فتحي عبد الرحمن، ٢٠١٤).

وتأتي هذه النتائج متفقة مع نتائج الفرض الأول وتؤكد على أهمية وفاعلية مدخل العلاج النفسي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك من خلال استخدام فنيات النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي، التغذية الراجعة، التعزيز، التي أدت إلى خفض السلوك العدواني لدى هؤلاء الطلاب.

ويرجع التحسن الذي طرأ على طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى خضوع هؤلاء الطلاب لبرنامج العلاج باللعب ومجموعة الأنشطة التي تحتوي على ألعاب بسيطة وجذابة أتاحت لهم الفرصة للتفاعل مع الطلاب الآخرين بطريقة ملائمة، كما أن انتقال البرنامج بألعاب مختلفة مندرجة من البسيط إلى المركب من حيث إتباع التعليمات، وتكرار التدريب عليها أدى إلى انخفاض السلوك العدواني حيث تم إجراء الجلسات بشكل متواصل ومترابط في إطار جو من المرح والبهجة والمرونة واستخدام فنية التعزيز أدت إلى شعور أفراد المجموعة التجريبية بنوع من السعادة وتحقيق التوافق والصحة النفسية والإتيان بالسلوكيات الإيجابية وكل هذا يؤدي إلى خفض السلوك العدواني.

الفرض الثالث : اختبار ه ، ومناقشته :

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى عينة الدراسة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيم "ت" للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في السلوك العدواني والتوافق النفسي باستخدام معادلة الفروق في حالة المتوسطات المرتبطة، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

يوضح قيمة "ت" للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في السلوك العدواني والتوافق النفسي

المتغيرات	ن	م	مجم ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	٣٠	١.٢	٥٥.٤	١.٥٤	غير دال
التوافق النفسي	٣٠	١.٤	٥٧.٤	١.٧٣	غير دال

يتضح من الجدول (١٣) أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي غير دالة وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث. وهذا يدل على أن أفراد المجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج العلاجي باللعب لم يحدث لأفرادها أي تفسير له دلالاته وذلك بالنسبة لخفض السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وأيضاً أفراد المجموعة الضابطة لم يستفيدوا من أسس وقواعد وفنيات البرنامج العلاجي، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (Fite, Paula, et al., 2011)، (أحمد محمد شبيب، ٢٠١٢)، (نعيم علي موسى، ٢٠١٣)، (Neal, Watlig, 2013)، (نجلاء فتحي عبد الرحمن، ٢٠١٤)، (هديل حسين فرج، ٢٠١٥)، (ريهام محمد نصر، ٢٠١٥).

الفرض الرابع : اختباره ، ومناقشته :

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى عينة الدراسة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام الإحصائي المتبع في الفرض السابق، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

يوضح قيمة "ت" للتطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في متغيرات الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	مجموع ح ^٢	ح	ن	المجموعة التجريبية
غير دال	١.٧٧	٦٩.٧	١.٦	٣٠	المتغيرات السلوك العدواني
غير دال	١.٦٩	٦٩.٠	١.٥	٣٠	التوافق النفسي

ويتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للسلوك العدواني والتوافق النفسي، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع.

وهذا قد يرجع إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من زيادة تدريب أفراد المجموعة التجريبية على القواعد والفنيات والأسس والأنشطة والواجبات المنزلية التي يقوم عليها البرنامج وما تم تنميته خلاله من مهارات وذلك بعد تدريبهم عليها خلال المرحلة السابقة من البرنامج وهو الأمر الذي ساهم بشكل أساسي في استمرار أثر ذلك التدريب إلى ما بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة، وأدى بجانب ذلك إلى عدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة.

كما يعزو استمرارية فعالية البرنامج إلى استناده إلى أساس نظري وفلسفي سليم، فقد تم إعداده في ضوء مراجعة الدراسات السابقة والبرامج التي نفذت في هذا المجال وكما أنه تم بناء البرنامج في ضوء القاعدة الصحيحة في تعلم السلوك المستهدف مثل التعلم الاجتماعي لباندورا، كما اعتمد البرنامج على كثرة وتعدد الأنشطة والفنيات مع استغراق البرنامج مدة مناسبة، مع صغر حجم العينة، أيضاً يرجع بقاء أثر البرنامج إلى مدى إتقان أفراد المجموعة التجريبية لقواعد تعليمات خفض السلوك العدواني التي تم التدريب عليها أثناء جلسات البرنامج فترسخت بداخلهم مما أدى إلى استمرارية وفاعلية البرنامج العلاجي النفسي القائم على اللعب، علاوة على التأثير الواضح لكثرة التدريب وإعادة التدريب، بالإضافة إلى تناسب أنشطة البرنامج مع خصائص طلاب التعليم الفني حيث تم إعداد البرنامج في ضوء نتائج الدراسات السابقة وتوصيات الباحثين، كل ذلك ساعد على استمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة.

أوجه الاستفادة من الدراسة الحالية :

- ١- تؤكد نتائج الدراسة الحالية على أهمية استخدام البرنامج العلاجي النفسي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي بصفة خاصة وطلاب التعليم العام بصفة عامة.
- ٢- بناء برامج علاجية قائمة على العلاج النفسي باللعب تناسب كل فئة عمرية تساعد على التنفيس الانفعالي وإخراج الطاقة المكبوتة مما يؤدي إلى تحقيق التوافق والصحة النفسية، واكتشاف المواهب الموجودة لدى الطلاب أثناء اللعب.
- ٣- عرض هذا البرنامج القائم على العلاج النفسي باللعب الذي يؤدي إلى خفض السلوك العدواني على المتخصصين في التربية والتعليم وكنيات التربية لمواجهة طلابهم بعد التخرج في كيفية الحد من السلوك العدواني والتخلص من التوترات الانفعالية والجسمية مما يؤدي إلى تحقيق مستقبل باهر وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً : المراجع العربية :

إبراهيم الدسوقي محمود (١٩٨٢): دراسة إمبريقية إكلينيكية مقارنة لأثر وفاة الأب على التوافق النفسى عند البنين والبنات فيمن هم دون البلوغ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد بلقيس، توفيق مرعي (١٩٨٧): سيكولوجية اللعب، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤): علم النفس الاجتماعى، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة.

أحمد عزت راجح (١٩٩٩): أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة.

أحمد محمد جاد الرب أبو زيد (٢٠٠٧): السلوك الفوضوي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ومدى التدخل العلاجي في خفضه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

أحمد محمد شبيب (٢٠١٢): فعالية برنامج علاجي باستخدام الألعاب التركيبية في تنمية مستوى الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة الطفولة والتربية، العدد العاشر (الجزء الأول).

أسامة محمد مبروك مسعود (٢٠١٢): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار المهني والتوافق النفسى والاجتماعى لدى عينة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٠٠): فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض مستوى العدوانية لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية التربية ببنها، أبريل.

آمال عبد السميع باظة (١٩٩٩): بحوث وقرارات في الصحة النفسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

أمل نادي علي أحمد (٢٠١٥): فعالية برنامج قائم على العلاج الجماعي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأحداث الجانحين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

إيمان شعبان حسن عبد الجواد (٢٠١٥): دراسة إكلينيكية للعوامل المسببة للانحرافات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

أيمن يوسف طه حجازي (٢٠٠٥): أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.

جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٤): علم النفس التربوي، ط٣، القاهرة، دار الرشاد.

جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي (١٩٨٨): معجم علم النفس والطب النفسي، إنجليزي - عربي، الجزء ٣، دار النهضة العربية، القاهرة.

جمال الخطيب (١٩٩٤): تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين، ط١، إشراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٠): التغييرات الاجتماعية في محافظة الوادي الجديد وعلاقتها بالتوافق النفسي في مرحلة ما قبل مشروع توشكي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد السادس عشر، العدد الأول، يناير.

حسين محمد سعد الدين (١٩٩٣): سفر الأب للخارج وأثره على إيجابية التوافق لدى الأبناء، مجلة كلية التربية بدمياط، الجزء الثاني.

رانيا أمين أحمد (٢٠١٥): فعالية برنامج تروحي لتحسين التوافق الدراسي لدى أطفال مرضى السرطان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

رمضان محمد القذافي (١٩٩٨): الصحة النفسية والتوافق، ط٣، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ريهام محمد نصر حسن (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على اللعب التركيبي في تحسين الانتباه وخفض الاندفاعية لدى التلاميذ مضطربي الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

زينب محمود شقير (١٩٩٣): أثر الحرمان المبكر من الوالدين على السلوك التكيفي والسلوك غير التكيفي للأبناء في مرحلة المراهقة، مجلة كلية التربية ببنها.

سامح محمد سيد أحمد الجداوي (٢٠١١): فعالية برنامج ألعاب تروحية في خفض اضطرابات الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

سعد بن عبد الرحمن سعد الشهري (٢٠٠٧): برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

سليمان الخصري (١٩٨٦): ظواهر غير تربوية، المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٧٨، ج٢، قطر.

سهير كامل أحمد (٢٠٠٢): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

صفوت فرج (٢٠١١): مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء، الصورة الخامسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): العلاج السلوكي المعرفي، القاهرة، دار الرشاد.

عادل عبد الله محمد (٢٠١١): تعديل السلوك الإنساني، الرياض، دار الزهراء.

عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٩): بحوث ودراسات في العلاج النفسي، القاهرة، مكتبة الزهراء.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٣): مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٣): في الصحة النفسية، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.

علي محمد محمد الديب (١٩٩٠): الإقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها بالتوافق الشخصي الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي للطلاب بالكليات المتوسطة للمعلمين في سلطنة عمان، مجلة علم النفس، العدد (١٤)، إبريل - مايو - يونيو، السنة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩٦): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، (ط٢)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

فؤاد البهي السيد (١٩٩٩): علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد إبراهيم عبد الحميد (١٩٩٩): تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد أحمد محمود خطاب (٢٠٠٤): فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد حسن الشناوي، يوسف أبو الرب، ماجدة السيد عبيد، حزامة جودت، جاسر الرفاعي، نادية بن مصطفى (٢٠٠١): التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد عبد الرحمن حمودة (١٩٩٣): دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، العدد ٢٧، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.

محمد كمال إسماعيل خضر (٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريب التعاوني في تنمية المهارات المهنية وتحسين السلوك التوافقي لدى المعاقين عقلياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

محمد محروس الشناوي (١٩٩٧): التخلف العقلي الأساليب - التشخيص - البرامج، ط١، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

محمد محفوظ محمد (٢٠١٠): فعالية برنامج تدريبي في تنمية اللعب الرمزي للأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠): سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

محمود صوالحه (٢٠٠٧): علم نفس اللعب، ط٢، عمان: دار الميسرة.

مصطفى فهمي (١٩٨٥): علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

منى كمال أمين عبد العاطي (٢٠١٤): فعالية العلاج باللعب في الحد من بعض مشكلات الانضباط السلوكي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

نبيل حافظ (١٩٩٣): السلوك العدواني والتوافق النفسي للأطفال، العدد ١٧، الجزء الأول، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

نجلاء فتحي عبد الرحمن (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأهيل المهني لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

نعيم علي موسى العتوم (٢٠١٣): الألعاب المحوسبة في علاج اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث.

نور الهدى عمر محمد (١٩٩٠): المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لأطفال الأسر المتصدعة في المراحل الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط.

هديل حسين فرج حسن (٢٠١٥): فعالية برنامج علاجي سلوكي لخفض حدة السلوك الانسحابي ومستوى القلق لدى الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٨): دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية، ط١، دار مصطفى للطباعة، بنها.

وفاء عبد الجواد وعزة خليل (١٩٩٩): فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعوقين سمعياً، مجلة علم النفس، العدد ٥٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Banadura, A. (1986):** Social foundation of thought and action-social cognitive theory. Inc: Prentice Hall.
- Charlebois, P., Brendgen M; Vitaro, F; Nomandeu, S. & Boudreau, J. (2004):** Examining Dosage effects on preprenting outcomes: Results from a multi-Modal Longitudinal Preventive Intervention for Young disruptive Boys. Journal of School Psychology, 42, 201-220.
- Denis, G., Sukhodolsky, S.; Arthur, G. Erin, S., & Lisa, O. (2005):** Dismantling Anger control, training for children, A Randomized pilot study of social problem.
- Fite, Paula J.; Raine, Adrian; Stouthamer-Loeber, Magda; & Pardini, Dustin A (2011):** Reactive and proactive aggression in Adoles cent males, Examining differential outcomes 10 years later in Early Adulthood, Criminal Justice and Behavior, 37, (2), 141-157.
- Friman, P. (1996):** Parent use of DRL on high rate disruptive behavior: directad collateral benefits, Research in Developmental Disabilities, 11(2), 13-39.
- Gormly, W.V. (2007):** Life span human development 6th. Education Florida, Harcourt brace Company.
- Hall, G., Lindjey, G. (1978):** Theories of psychoanalaty, New York. John Wiley, Sons.
- Huang, W. & Curo, A. (1997):** Social skills training for adults with mental retardation in job retarded setting, Behavior Modification, 21(1), 3-44.

- Jafari N, Mohammed R.M, Kanba M, Farid S. & Chita P. (2012):**
The effect of play therapy on bahvrioral problems of maladjusted preschool children. Journal Psychiatry, 6(1), 37-42.
- Jonathan, V.P. (2005):** Open questions on the correlation between television and vio. Magon Multimedia, 3.
- Karee, D. & Members of the EMP (2013):** Childhood anger and aggression. North Carolina state University.
- Karrie L. Swan, B.SM. ED (2011):** Effectiveness of play therapy on problem behaviors of children with intellectual disability: A single subject Design. Unpublished Doctor Dissertation Doctor degree of Philosophy, University of North Texas.
- Kouffman, P. (1981):** Aggression and Attusm, flot, pjnehart and Winston JNS New York.
- Krandal, P. (1998):** Aggression and delinquent behaviour in child C: Robers (Eds.). Handbook of clinical child psychology, Micheal, C: Roberts, New York.
- Kristin K. Meany-Walen, M.A. (2010):** Alderian play therapy: Effectiveness on Disruptive behaviors of early elementary-aged children. Unpublished Doctor Dissertation, Doctor Degree of Philosophy – University of North Texas.

-
- Landreth, G.L. (2002):** Play therapy: The art of the relationship (2nd ed).
New York: Brunner-Routledge.
- Neal, Watling (2013):** Social aggression and social position in middle
childhood and early adolescence: Burning bridges or
building them 2, Journal of Early Adolescence. 30, (1),
122-137.
- Parke, R., & Shaby, R. (1983):** The development of aggression in
Mussen, P: (Ed), Handbook of child psychology (4th
Ed). New York: John Willy, Sons.
- Sullivan, Terri N; Helms, Sarah W.; Kliewer, Wendy, & Goodman
Kimberly L. (2010):** Associations between sadness and
anger regulation coping, Emotional Expression and
Physical and relational aggression among Urban
Adolescents, Journal of Social Development, 19, 1, 30-
51.
- Westwood, P. (1999):** Common sense methods for children with special
needs (3th Ed.), New York: Routledge.
- Wolman, B.B. (1993):** Dictionary of behavioral science macmillan,
Press LTD, New York.